: https://doi.org/ 10.25130/tjfps.v3i40.492

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic
Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

# الاستراتيجية الافريقية تجاه التنظيمات الإرهابية (نيجيريا والصومال أنموذجاً)"

# African strategy towards terrorist organizations (Nigeria and Somalia as a model)

Assistant Professor. Rafel Ayad Saleh * a
University of Baghdad / Center for Strategic and International Studies

م.م. رفل اياد صالح[a1] *
جامعة بغداد/ مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

**A r t i c l e i n f o.**

**Article history:**
- Received 30 Jun.2025
- Received in revised form 10 Jul.2025
- Accepted 13 Aug. 2025
- Final Proofreading 18 Aug. 2025
- Available online:30. Sep. 2025

**Keywords:**
- Africa
- Nigeria
- Somalia
- Terrorist Groups
-The Future of Terrorism

©2025. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

**Abstract:** We know that Africa as a continent occupies an important position in the global oil map, as oil production is concentrated in the West African region, with Nigeria at the forefront, followed by Libya, and then Algeria, and therefore African terrorism poses a direct threat to the security and stability of African regions, but its danger is more evident in the inability of the authority and the army to know in advance about the time and place of its occurrence.

Perhaps among the main factors that contributed to the high level of threat posed by African terrorism to national security is the fragility and political corruption that the Sahel and sub-Saharan region in general, the absence of development initiatives by governments, and the deepening of ethnic and tribal conflicts, which provides a fertile field for the activity of terrorist organizations and their striking at the stability and national security of the countries of the region.

[1*]**Corresponding Author:** Rafel Ayad Salih**, EMail:** rafal.a@cis.uobaghdadu.iq**, Tel:**xxx, **Affiliation**: University of Baghdad /Center for Strategic and International Studies.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
-الاستلام: 30 حزيران 2025
-الاستلام بعد التنقيح 10 تموز 2025
- التدقيق اللغوي 13 أب 2025
- القبول: 18 أب 2025
- النشر المباشر: 30 أيلول 2025

الكلمات المفتاحية :
- قارة أفريقيا
- نيجيريا
- الصومال
- الجماعات الإرهابية
- مستقبل الإرهاب

**الخلاصة:** نعلم أن إفريقيا كقارة تحتل موقعاً مهماً في خريطة النفط العالمية، إذ يركز إنتاج النفط في منطقة غرب افريقيا وتأتي نيجيريا في مقدمتها، وبعدها ليبيا، ثم الجزائر، وعليه يشكل الإرهاب الأفريقي مصدر تهديد مباشر لأمن واستقرار المناطق الأفريقية، إلا أن خطورته تتجلى أكثر في عدم قدرة السلطة والجيش على المعرفة المسبقة حول زمان ومكان وقوعه.

ولعل من بين العوامل الرئيسية التي أسهمت في ارتفاع نسبة التهديد التي يشكلها الارهاب الأفريقي على الأمن القومي هو ما تعانيه منطقة الساحل الافريقي وجنوب الصحراء عموماً من هشاشة وفساد سياسي وغياب المبادرات التنموية للحكومات وتعميق النزاعات العرقية والعشائرية، وهو ما يوفر مجالاً خصباً لنشاط التنظيمات الإرهابية وضربها للاستقرار والأمن القومي لدول المنطقة.

**المقدمة:**

بحكم الموقع الجيوبوليتيكي الذي تتمتع به منطقة البحر الأحمر وعوامل كثيرة أخرى، ظلت المنطقة مسرحاً لصراعات إقليمية ودولية، فمنذ القرن التاسع عشر دأبت الدول الكبرى على إذكاء نار الصراعات في البحر الأحمر، نتيجة عوامل عدة منها مستويات الحرمان التي يعيشها معظم سكان المنطقة، والخلافات العرقية والدينية والثقافية، والمشاكل الحدودية، والتحالفات المتعددة التي ساندتها الدول الكبرى، كلها مشاكل أثرت على منطقة القرن الإفريقي والأقاليم المجاورة.

فأفريقيا ذات أهمية كبيرة اقتصادية واستراتيجية، بما تمتلكه من المواد الخام اللازمة للصناعة والمعادن النفيسة، إذ ان نسبة70% من المواد الخام الاستراتيجية التي تحتاجها الدول الأوروبية، فضلاً عن الموقع الممتاز في إمكانية التأثير على هذه الممرات البحرية سواء تلك المتجهة الى قناة السويس أو جنوباً الى رأس الرجاء الصالح ذات التأثير على التجارة العالمية.

وبذلك لا تقتصر أهمية المنطقة على الموقع فحسب، إنما تتعداها للموارد الطبيعية، واكتسابها لأهمية إضافية مع بروز ظاهرة القرصنة قبالة السواحل الصومالية، وتصاعد دور التنظيمات المسلحة في العديد من دول المنطقة، وارتباط ذلك بما يعرف بالحرب الدولية على الإرهاب.

فأصبحت مكافحة الإرهاب إحدى التحديات الكبرى التي تواجه القارة الأفريقية في العقود الأخيرة، إذ شهدت مناطق عدة في القارة، مثل الصومال ونيجيريا، تزايدًا في نشاط التنظيمات الإرهابية مثل (جماعة بوكو حرام)

في نيجيريا و(حركة الشباب) في الصومال. هذه الجماعات المتطرفة لم تهدد الأمن والاستقرار في هذه الدول فحسب، بل امتد تأثيرها ليطال الأمن الإقليمي.

**أهمية البحث:** تقوم أهمية البحث من كونه احدى الموضوعات التي اكتسبت أهمية في السنوات الأخيرة لا سيّما بعد تصاعد حدة الصراعات في دول القارة وانتشار التنظيمات الإرهابية التي تسبب زعزعة الامن والاستقرار الإقليمي فيها.

**إشكالية البحث:** تندرج إشكالية البحث بالسؤال الرئيس: هل حققت الاستراتيجية الافريقية توجهات سياسية وأمنية نحو التنظيمات الإرهابية؟ وعليه ستندرج منه أسئلة فرعية:

1. كيف تأثير الإرهاب في القارة الافريقية؟
2. هل شكلت حركة الشباب وجماعة بوكو حرام اضطراباً أمنياً وسياسياً في الصومال ونيجيريا؟
3. مدى اهتمام الدول الافريقية في انهاء الوجود الإرهابي فيها؟

**فرضية البحث:** تقوم فرضية البحث على اثبات العلاقة العكسية بإنه كلما شددت السياسية الافريقية تجاه التنظيمات الإرهابية في الإجراءات الحكومية، فضلاً عن التعاون الداخلي والخارجي لضبط على التنظيمات المشبوهة او القائمة بالفعل الإرهابي، كلما انخفض معدل الإرهاب فيها وساعد على ارجاع الأمن والاستقرار للمنطقة.

**مناهج البحث:** يعتمد بحثنا على منهج التحليل الوصفي، فضلاً عن الأسلوب التاريخي في سرد الاحداث، وأيضاً منهج استشراف المستقبل.

**هيكلية البحث:** تنقسم هيكلية البحث، الى مطلبين، فضلاً عن المقدمة والخاتمة والاستنتاجات والتوصيات، فالمطلب الأول تصاعد الإرهاب في القارة الافريقية، تناول، أولاً ظهوره في افريقيا، وثانياً: تنظيمي بوكو حرام وحركة الشباب في افريقيا، بينما المطلب الثاني: سياسات الدول الأفريقية تجاه الإرهاب، والذي توزع الى: أولاً: سياسة نيجيريا، ثانياً: سياسة الصومال، ثالثاً: مستقبل الإرهاب في افريقيا.

**المطلب الأول: تصاعد الإرهاب في القارة الافريقية**

أضحت القارة الإفريقية بصفة عامة والساحل الإفريقي بصفة خاصة، من أكبر بؤر التوتر في العالم ومصدراً للتهديدات الأمنية بشكل متزايد ومن هذه التهديدات، الإرهاب، وجميع أشكال الجريمة المنظمة، والهجرة غير الشرعية، وانعكاساتها على الأمن الإنساني، إذ أصبح الوضع الجيوسياسي فيها فرصة إستراتيجية مهمة بالنسبة للإرهاب العابر للقارات، لا سيّما إذا نظرنا إلى تزايد لتنظيم القاعدة الإرهابي في قارة إفريقيا([1]). وبذلك سيتوزع المطلب على الآتي:

**أولاً: ظهوره في افريقيا**

لطالما تعاملت الدول مع ظاهرة الارهاب كأي ظاهرة تمر بها، ولم تأخذ بعين الاعتبار انها ظاهرة قابلة للتمدد والانتشار الافقي بصورة سريعة كلما انتقلت من مجتمع الى آخر، ما يتطلب إيجاد الحلول الكفيلة لمعالجة هذه الظاهرة من جذورها([2]).

فلم تمتلك ظاهرة الإرهاب (**TERRORISM**) معنى سياسي او قانوني ولم يتم استخدامها بشكل واسع، إلا بعد الثورة الفرنسية في عام 1789([3])([*])، وتحت ظروف سياسية واقتصادية ودينية وعوامل نفسية يظهر

---

[1]) صاغور هشام، مكافحة الإرهاب لدول الإتحاد الأفريقي: إستراتيجيات لمواجهة التهديدات الأمنية، (المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والإستخبارات، 13 كانون الثاني/ يناير 2020), او على الرابط:
https://www.europarabct.com/%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8

[2]) علي عبد الخضر محمد، معضلة الامن العالمي ومكافحة الإرهاب، (دراسة في التحديات والأسباب)، **مجلة قضايا سياسية**، العدد، 62 (بغداد: تموز/ آب/ أيلول 2020)، ص263.

[3]) سنان صلاح رشيد الصالحي، اوس أكرم محمد صبحي، الإرهاب والامن الإنساني: دراسة في التشريعات الجنائية والاتفاقيات الدولية، **مجلة قضايا سياسية**، العدد، 62، (بغداد: تموز/ آب/ أيلول 2020)، ص509-511.

([*]) تحديداً بعد تسلم(روبسبير)الحكم في فرنسا بين الفترة 1792- 1794، فهو القائد الذي دعا الى استخدام الإرهاب كوسيلة للحكم، واصدر مرسوم سمي بمرسوم 28 أب 1792 وبناءً عليه سمح للسلطات الثورية بمداهمة المنازل وتفتيشها دون الحاجة الى اخذ اذن مسبق من قبل السلطات القانونية، وهكذا مارست الحكومة الفرنسية الإرهاب كأسلوب امثل لكي تحل مشاكلها مع المعارضة، وبسقوطه في 27 تموز/يوليو من العام 1794 واعدامه في 28 تموز من نفس العام بإصدار الحكم عليه بصفته ارهابياً، فكان اول من استخدم الكلمة وأول من حُكم عليه بها. للمزيد ينظر: سنان صلاح رشيد الصالحي، اوس اكرم محمد صبحي، الإرهاب والامن الإنساني: دراسة في التشريعات الجنائية والاتفاقيات الدولية، **مجلة قضايا سياسية**، العدد، 62، (بغداد: تموز/ آب/ أيلول 2020).

الإرهاب في الواقع الاجتماعي([1])، فأخذ ينتشر في اغلب البلدان واستعمل العنف بشقيه المادي والمعنوي لأغراض دينية او سياسية([2]).

وبالحديث عن قارة افريقيا، فتاريخياً، تشير الدراسات إلى أن التطرف والإرهاب انتشر في مجموع دول الساحل بين عامي 1991– 2002، إذ بدأت ما تُعرف بـ(جماعة الجهاد) في العام 1992 نشاطها العملياتي على الأرض مثل الاختطاف، وتشجيع عناصرها على تنفيذ عملياتها، اتفقت قيادات تلك التنظيمات في آيار/مايو 1994 على صيغة محددة للاندماج([3]).

فقد مرت الدول الافريقية بأزمات سياسية، وامنية، واقتصادية، واجتماعية، فضلاً عن النزاعات والحروب الاهلية، فكانت كلها محفزات لظهور الجماعات الإرهابية، إلا انه يمكن تحديد المحفزات التي ساعدت ظهوره في القارة([4])، وهي على ثلاثة أجيال:

1. **الجيل الأول:** التنظيمات المركزية بمصر في النصف الثاني من سبعينيات القرن الماضي.
2. **الجيل الثاني:** الجهاد الأممي الذي نشأ عام 1998 في أفغانستان بزعامة الارهابيان (أسامة بن لادن) و(ايمن الظواهري)، إذ تم تأسيس تنظيم داعش الإرهابي.
3. **الجيل الثالث:** يتمثل في تنظيم القاعدة بعد ان انفرط عقده بين الدول المصدرة لعناصره مثلاً تنظيم داعش الإرهابي في العراق والشام وجبهة النصرة الإرهابية في سوريا، وانصار بيت المقدس في مصر وانصار الشريعة في ليبيا تونس والقاعدة في بلاد المغرب العربي وحركة بوكو حرام في نيجيريا وغيرها([5]).

---

[1]) محمد صعايدة، **الإرهاب في المنظور الدولي**، (جامعة الاستقلال، أريحا، 2020)، ص8–9.

[2]) جعفر جبر محمود، الوجه الجديد للإرهاب الدولي: اعمال القرصنة البحرية في الصومال ومستقبل الازمة القانوني والسياسي، **المجلة السياسية والدولية**، العدد12، (بغداد: 2009)، ص190.

[3]) المركز العالمي لمكافحة الفكر التطرف، مخاطر الأوضاع الهشة في دول الساحل الأفريقي، شبكة المعلومات الدولية، او على الرابط: https://etidal.org/reports/Countries-of-the-African-Sahel

[4]) مثنى العبيدي، أزمة الإرهاب في افريقيا: خطر متزايد، (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، رئاسة مجلس الوزراء، بغداد، 30 أيار/ مايو 2022)، ص4.

[5]) طارق عبد الحافظ الزبيدي، الفكر الإرهابي المتطرف في المجتمعات الإسلامية والموقف من الاخر، **المجلة العلمية لجهاز مكافحة الإرهاب**، المجلد الأول، العدد الأول، (بغداد: 2021)، ص158–159.

وعليه، يتجلى الظهور الأول لتنظيم القاعدة في القارة بعام 1998 عندما تم الإعلان عن تشكيل (الجبهة العالمية لقتال اليهود والصليبيين)، وبداية اعمالها الإرهابية في مدينتي (نيروبي) و(دار السلام)، وبعدها تبدأ المرحلة الثانية من تطور تنظيم القاعدة الإرهابي عام 2003 بعد حربي أفغانستان والعراق، بينما المرحلة الثالثة كانت ما بين عامي 2009 و2011 واعدت اسوء فتراته، فمفهوم (الجهاد العنفي) الذي وضعه في قلب أولوياته كأيديولوجيا ثورية انقلابية تهدف الى الإطاحة بالأنظمة الاستبدادية، فضلاً عن مقتل (اسامة بن لادن) الذي سبب ضربة موجعة للتنظيم، إلا ان الظروف الناشئة من ثورات الربيع العربي في المنطقة العربية أعطت حيزاً للتشكل والظهور من جديد كما حدث في سوريا واليمن وليبيا ([1]).

وبذلك لا يمكن الفصل بين الأوضاع السياسية، والاقتصادية، والبيئية، والأمنية الهشة من جهة، وانتشار التنظيمات الإرهابية من جهة أخرى، في دول الساحل الغربي الإفريقي، فقد شهدت دولتا توغو وبنين معدلات انتشار أعلى برغم أن الدولتين كانتا الأقل تأثراً بأنتشار الإرهاب في السنوات السابقة، واستمر الإرهاب في الانتشار جغرافياً من منطقة الساحل، وفي تموز/يوليو2022 تم شن عدد من الهجمات على عدة قرى في المنطقة المتاخمة لبوركينا فاسو، فأدت إلى مقتل ما لا يقل عن 15 مدنياً، وبناءً عليه صنّفت توغو بأنها ثاني أكبر زيادة في مؤشر الإرهاب العالمي لتحتل المرتبة 27، بينما بنين احتلت المركز 28، ونجد دولاً أخرى كبوركينا فاسو، ومالي، ففي مالي خلال عام 2021 قُتل 158 مدنياً من قبل قوات تابعة للدولة، وفي 2022 زادت الأعداد إلى 1058 مدنياً، فتشير تلك الزيادة في معدلات العنف ضد المدنيين إلى تصاعد حدة الصراع في مالي، كما ان تغير الأوضاع الأمنية والانتقال من حالة الاستقرار إلى اللااستقرار كما في دولتي توغو وبنين سبباً رئيساً في ديناميكية التنظيمات الجهادية، وسعيها باستمرار لإيجاد ملاذ آمن لإطلاق عملياتها، فهاتان الدولتان متشابهتان ديموغرافياً واقتصادياً وبيئياً لمناطق في مالي ونيجيريا([2]). وأيضاً نجد ان التركيبة السكانية لها تأثير كبير في تحديد طبيعة العنف في دول الساحل، إذ تسعى أحياناً إثنية محددة إلى فرض هيمنتها على باقي الأثنيات، وهو ما يتطلب معرفة طبيعة التشكيل السكاني في دول المجموعة، فضلاً عن

---

[1]) محمد العربي، دعاية الإرهاب: اعلام تنظيم داعش واستراتيجية عمله، دراسات، (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، شباط/ فبراير2016)، ص ص5-7.

[2]) نهال احمد السيد، إفريقيا في تقرير مؤشر الإرهاب العالمي 2023، (مركز المسبار للدراسات والبحوث، 31 تموز/ يوليو2023)، او على الرابط: https://www.almesber.net

ثروات كالنفط والمعادن مثل الذهب والماس، واليورانيوم، والمنتجات الزراعية هي محط أنظار التنظيمات الإرهابية في دول القارة([1])، فقد تم اكتشاف مناجم للذهب بالسودان سنة 2012، ومنذ ذلك الحين توسعت اكتشافات الذهب في غالبية دول الإقليم، لا سيّما في مالي وبوركينا فاسو والنيجر، ما زاد من حدة الصراع وحفزها لأنتشار التنظيمات الإرهابية فيها([2])، كما تلجأ الجماعات الارهابية أيضاً في استقطابها للشباب من خلال استغلال معاناتهم وتعبئتهم ضد الحكومة وزرع فيهم انعدام الثقة الشيء الذي يجعلهم عرضة للعمليات الإرهابية([3]).

فقد أورد التقرير أن إقليم الساحل والصحراء شهد أكبر معدلات وفيات ناتجة عن العمليات الإرهابية خلال العقد الأخير، إذ ارتفعت معدلات الوفيات من 472 حالة إلى 1159 خلال الفترة من 2012 حتى 2022، فيما سجلت موزمبيق والصومال أكبر زيادات في عدد العمليات الإرهابية، إذ زادت الهجمات في موزمبيق 40 ضعفاً، بينما في الصومال قرابة 96% خلال الفترة من 2013 حتى 2022، فرغم انتشار العديد من التنظيمات الإرهابية داخل القارة الإفريقية، لكن هناك تنظيمين رئيسين مسؤولين عن 43% من إجمالي الوفيات، وهما تنظيما (داعش) و(جماعة نصرة الإسلام) الإرهابيين. ينظر خريطتي (1) و(2) توضحان نقاط تمركز ونشاط التنظيمات الإرهابية في القارة.

[1]) المركز العالمي لمكافحة الفكر التطرف، مخاطر الأوضاع الهشة في دول الساحل الأفريقي، مصدر سبق ذكره، بلا.

[2]) نهال احمد السيد، إفريقيا في تقرير مؤشر الإرهاب العالمي 2023، مصدر سبق ذكره، بلا.

[3]) يوسف الهيشو، تمدد الإرهاب في افريقيا ومحدودية استراتيجية مواجهته، **مجلة اتجاهات سياسية**، العدد 22، (برلين: آذار/ مارس 2023)، ص143.

**خريطة(1) توضح تمركز التنظيمات الإرهابية في قارة افريقيا**

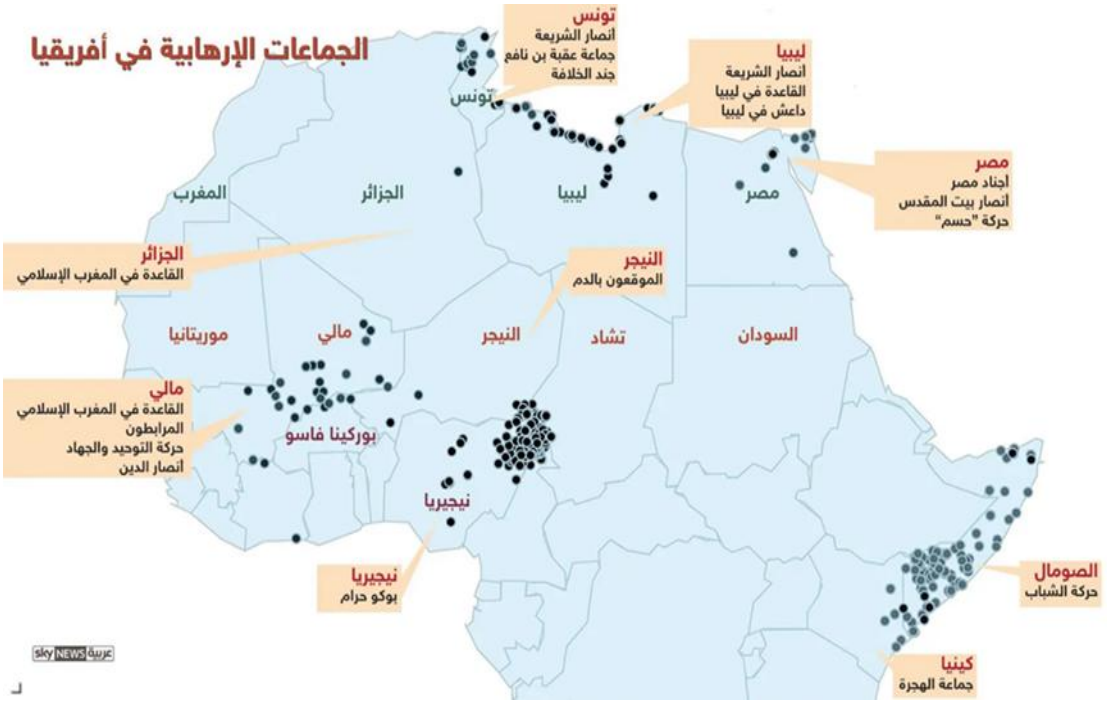


المصدر: قناة سكاي نيوز عربية، انفوغرافيك: الإرهاب في افريقيا، 15 آب/اغسطس2017، شبكة المعلومات الدولية. او على الرابط:

**https://www.skynewsarabia.com/infographic/972765-%D8%A7%D9%95%D9%**

**خريطة(2) توضح نشاط التنظيمات الإرهابية في قارة افريقيا**

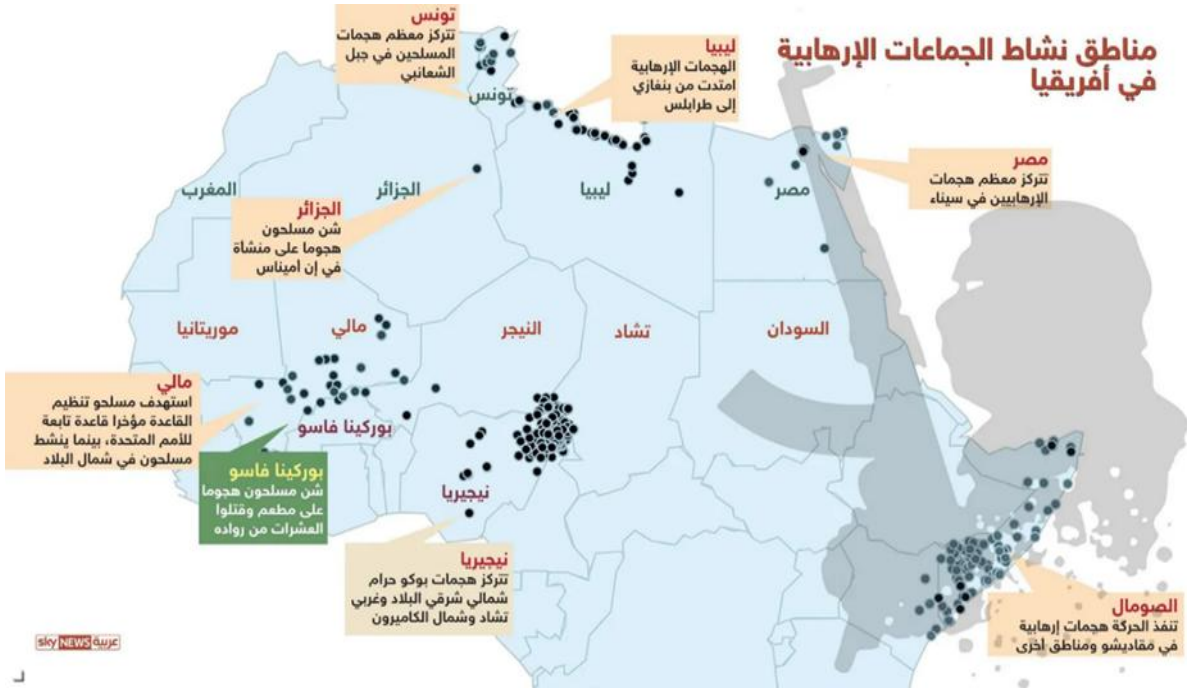

المصدر: قناة سكاي نيوز عربية، انفوغرافيك: الإرهاب في افريقيا، 15 آب/اغسطس2017، شبكة المعلومات الدولية. او على الرابط: https://www.skynewsarabia.com/infographic/972765-%D8%A7%D9%95%D9%

وبذلك نلخص المحفزات التي ساعدت في ظهور التنظيمات الإرهابية في القارة الى الآتي([1]):

1. انعدام الاستقرار وتكرار الازمات السياسية.
2. ضعف دور الدولة وغيابها في الازمات.
3. تفشي الفساد والتهميش الاقتصادي والاجتماعي للمواطن.
4. غياب الوحدة الوطنية وتكرار النزاعات والانقسامات العرقية والاثنية.
5. اختلاف المصالح عند وضع استراتيجيات مكافحة الإرهاب.
6. توافد الشباب للجماعات الإرهابية بسبب مستوى المعيشة المتدني.
7. عدم ضبط الحدود وسهولة العبور والدخول الى البلاد.

هذا الاختلال في ميزان بعض جغرافيات مناطق أفريقيا خلال الفترة من 2011 – 2020 أدى إلى إحياء الفرص مرة أخرى لدى تنظيمات متشددة في صناعة واقع جديد لها بعد تعرضها لخسائر وهزائم على المستويات الأمنية والفكرية كافة، وهو ما تسبب في حدوث انتقال الإرهابيين نحو الدول ذات الطبيعة المجتمعية، أو الأمنية، أو الاقتصادية الرخوة، فكانت دول الساحل كموريتانيا، والنيجر، وتشاد، وبوركينا فاسو، ومالي، هي الأقرب لخطط وإستراتيجيات تلك التنظيمات التي استغلت الأزمات السياسية والأمنية والاقتصادية في هذه الدول، وإيجاد حواضن تتوافق فكرياً في تمددها وتمركزها وتخدم أهدافها ([2]).

لقد أوضح مقال لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، بإن عمليات محاربة الإرهاب على المستوى الإقليمي أسهمت في تغيير الوضع السياسي في دول الساحل، إذ تجاوزت بعض دول المجموعة مثل تشاد عزلتها السياسية، وكانت زيارة الرئيس الفرنسي السابق (فرانسوا هولاند) في تموز/يوليو 2014، وإقامة مقر

---

[1]) مثنى العبيدي، أزمة الإرهاب في افريقيا: خطر متزايد، مصدر سبق ذكره، ص5–7.

[2]) يوسف الهيشو، تمدد الإرهاب في افريقيا ومحدودية استراتيجية مواجهته، مصدر سبق ذكره، ص138.

([*]) هما عمليتان عسكريتان، الأولى في مالي من كانون الثاني/يناير عام 2013 حتى حزيران/يونيو عام 2014، اما الثانية فهي في منطقة الساحل الافريقي منذ آب/ أغسطس 2014 حتى الآن.

(برخان) في نجامينا والمشاركة بعملية (سيرفال وبرخان)(*)، وفي بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في مالي، فضلاً عن محاربة جماعة بوكو حرام على طول حدودها الشرقية.

فخريطة الشبكات الإرهابية بإفريقيا تمتد من أقصى الساحل الأفريقي بالغرب إلى أقصاه في الشرق، فهي تتشكل من مجموعتين، الاولى هي: تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وتنتسب لها كل من (بوكو حرام) في نيجيريا، و(حركة الشباب المجاهدين) في الصومال، و(القاعدة) في شمال الصحراء. وعليه نجد تنظيم (القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي) وفروعه في منطقة الصحراء الكبرى، بينما تنظيم (الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى) التابعة لتنظيم داعش الإرهابي يتخذ من منطقة (ليبتاكو غورما)(*) مقراً له([1]).

كما شهدت منطقة الساحل والصحراء منذ 2012 العديد من العمليات الأمنية متعددة المستويات؛ بغية إعادة الاستقرار لدول الإقليم، وشملت تلك العمليات بعثات تابعة للاتحاد الأوروبي بقيادة فرنسية كعملية (سيرفال وبرخان)، ومن جهة أخرى تبنت الأمم المتحدة بعثات أمنية متعددة الأبعاد لإعادة الاستقرار في مالي، كبعثة (**Minosma**)، وقد ذكر التقرير أنه بالرغم من أهمية تعزيز جهود الدول لمكافحة الإرهاب والتصدي لموجات العنف، فإن تلك الجهود ترتهن بعدة ضوابط منعاً لتداعياتها السلبية على أمن واستقرار الدول، فلا بد من تقليل اعتماد القوات النظامية على مرتزقة، أذ ان نشاطها لا يفرق بين عناصر إرهابية ومدنيين، ما يعزز من مشاعر الغضب وتعزيز الطائفية وتصعيد العنف([2]). ينظر جدول(1) يوضح التنظيمات الإرهابية في قارة افريقيا.

جدول (1) قائمة التنظيمات الإرهابية في قارة افريقيا

| ت | اسم التنظيم الإرهابي | مكان الظهور | سنة التأسيس |
|---|---|---|---|
| .1 | **جماعة نصرة الإسلام والمسلمين** | **غرب افريقيا (منطقة الساحل الافريقي)** | **2013** |
| .2 | **حركة الشباب الصومالي** | **القرن الافريقي (الصومال تحديداً)** | **2004 وتصاعد نشاطها في عام 2006** |
| .3 | **تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي** | **الجزائر، تونس، مالي، ساحل العاج** | **2007-2006** |

[1]) يوسف الهيشو، المصدر السابق، ص138-139.

(*) تضم أجزاء من بوركينا فاسو، ومالي، والنيجر.

[2]) نهال احمد السيد، إفريقيا في تقرير مؤشر الإرهاب العالمي 2023، مصدر سبق ذكره، بلا.

| | | | |
|---|---|---|---|
| .4 | حركة بوكو حرام | في نيجيريا | 2002 |
| .5 | داعش الصحراء الكبرى | منطقة الحدود الثلاثة(مالي، النيجر، بوركينا فاسو) | 2015 وتصاعد نشاطه في عام 2016 |

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

1. موقع سكاي نيوز، تراجع وتمدد: خريطة الإرهاب لعام 2023 في آسيا وافريقيا، (30 كانون الأول/ ديسمبر 2023)، شبكة المعلومات الدولية، او على الرابط:

https://www.skynewsarabia.com/amp/world/1681472-%

2. تقى النجار، تحولات خريطة الإرهاب في افريقيا، (المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2020/3/8)، شبكة المعلومات الدولية. او على الرابط: https://ecss.com.eg/8358/

## ثانياً: تنظيمي بوكو حرام وحركة الشباب في افريقيا

**1. حركة بوكو حرام :** تأسست جماعة اهل السنة للدعوة والجهاد في عام 2003 واشتهرت باسم (بوكو حرام)(*)، وتركزت في مدينة (ميدوغوري) شمال شرق نيجيريا، ومنذ عام 2009 تحولت الى جماعة مسلحة تحقق أهدافها عن طريق عمليات التدمير والتفجير فخلفت ضحايا ودمرت الكثير من البنى التحتية فضلاً عن تأثر الدول جوار كنيجيريا والكاميرون وتشاد والنيجر([1]).

ألا ان أصول الحركة تعود إلى الفترة ما بين 1802–1804 عندما أعلن المعلم الديني (عثمان دان فوديو) جهاده لتطهير الإسلام، وأسس خلافة سوكوتو([2])،وأيضاً تمتد جذورها على مدى أجيال في نيجيريا، فبداية تاريخها الحديث كان في عام 2002، واسمها الرسمي باللغة العربية هو جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد، أما اسمها الشائع بلغة الهوسا فيعني (التعليم الغربي حرام)(*)، فأمضت في سنواتها السبعة الأولى في تعزيز

---

[1]) حكيم نجم الدين، نيجيريا: أزمة بوكو حرام وتقييم في محاربتها، مجلة متابعات افريقية، (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، نيسان/ ابريل2020)، ص19.

[2]) حسين سليمان، بعد التمرد: هزيمة بوكو حرام فرقة عمل إقليمية تواجه حركة التمرد، **مجلة منبر الدفاع الافريقي**، المجلد11، الربع1، (القيادة العسكرية الامريكية لقارة افريقيا، الولايات المتحدة الامريكية، بلا)، ص41.

(*) تعني كلمة بوكو حرام (التعليم الغربي حرام) وهو اشتهرت به جماعة اهل السنة والجماعة للدعوة والجهاد واعيد تسميتها في اذار/ مارس من العام 2015 باسم (الولاية الإسلامية في غرب افريقيا) وترى ان التأثير الغربي هو السبب في فشل الدولة وانتشار الفساد والتخلف التنموي والفقر وغياب العدالة في شمال افريقيا، وبهذا ولدت جماعة بوكو حرام عام 2002 بأعتبارها جماعة منشقة تحت قيادة محمد يوسف. للمزيد ينظر: فريدوم أونووها، صامويل أويوول، تقرير: بوكو حرام: ديناميات صعود وتراجع جماعة عنيفة في نيجيريا، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 25 نيسان/ ابريل2018، ص3.

قاعدتها في مايدوجوري، ومهاجمة أهداف مثل مراكز الشرطة، إلا ان الوضع تغير في عام 2009، عندما قُتل زعيم الجماعة (محمد يوسف) أثناء احتجازه لدى الشرطة، وفي عام 2013 أعلن الرئيس آنذاك (جودالك جوناثان) حالة طوارئ في ثلاث ولايات الأكثر تضرراً، فأعادت بوكو حرام تنظيمها تحت قيادة (أبو بكر محمد شيكاو)، الذي اختار مساراً أكثر تطرفاً، وكان يتواصل مع العالم الخارجي عن طريق رسائل الفيديو التي قال البعض أنها مماثلة لرسائل (أسامة بن لادن) ([1]). فلم يقتصر وجودها على داخل الحدود النيجيرية بل امتدت الى جوارها كالنيجر وتشاد والكاميرون ما جعلها تكتسب صفة إقليمية([2]).

ونشأت الجماعة كحركة احتجاج ضد النظام الحاكم والمطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية في المناطق التي يقنطها المسلمين، إلا انها تحولت الى حركة إرهابية وتدريجياً تحولت الى خطر إقليمي، ورغم انه لم يكن من أولوياتها التوسع حسب تصريح زعيمها (أبو بكر شيخو) إلا انها ضربت العاصمة التشادية انجامينا، فأصبحت منذ عام 2014 تعمل بنظام الخلايا السرية وضرب العمق الاستراتيجي للبلاد المجاورة([3]). اما العوامل التي ساعدت في تمدد الجماعة يمكن ادراجها بالآتي([4]):

- تعدد الأوكار الآمنة: إذ عُرف عنها قدرتها الفائقة على تأسيس أوكار آمنة، من خلال استغلال طبيعة أراضيها ومناطقها الوعرة التي يصعب وصول الجيش إليها.
- توافر مصادر التمويل: كونها تمتلك خبرة طويلة في عمليات التهريب والتجارة غير المشروعة، وهو ما يوفر لها مصادر تمويل جيدة ومعدات لشنّ الهجمات الإرهابية.
- المهارة التنظيمية: يتمتع مقاتلوها بمهارة عالية من الناحية التنظيمية والعسكرية، اكتسبوها من خلال مواجهاتهم مع الجيش النيجيري، ودرايتهم بطبيعة الأرض.

---

[1]) اسرة ايه دي إف، قتال بوكو حرام: ساعدت الجهود النيجيرية والإقليمية على تحويل المد ضد الجماعة المتمردة، مصدر سبق ذكره، ص10.

[2]) حكيم نجم الدين، نيجيريا: أزمة بوكو حرام وتقييم في محاربتها، مصدر سبق ذكره، ص24.

[3]) آدم يوسف، بوكو حرام في بحيرة تشاد: الاستراتيجية الحديثة في الساحل الافريقي وآثارها على المنطقة، **مجلة متابعات افريقية**، (الرياض: نيسان/ابريل2020)، ص27.

[4]) ترينذز للبحوث والدراسات، بوكو حرام: خصوصية الحالة وعوامل البقاء، (قسم دراسات الإسلام السياسي، 28آذار/ مارس2024)، شبكة المعلومات الدولية. او على الرابط: https://trendsresearch.org/ar/insight/%D8%A8%D9

- تواضع قدرات الجيش النيجيري: فالجيش النيجيري يأتي في المرتبة الرابعة إفريقياً، إذ تقدر ميزانية الدفاع بنحو ملياري دولار سنوياً، إذ يعاني من الأزمات التي تضعف قدرته على مواجهة التنظيم، وعدم قدرتهم على مجاراة حرب العصابات.
- تكريس حالة الرعب والإرهاب: من المؤكد أن الهجمات الإرهابية الدموية التي تشنها قد خلقت حالة من الرعب والهلع في نفوس المواطنين الذين يعيشون في المناطق التي تنشط فيها الحركة.
- الهشاشة الحدودية: دائماً ما يسعى عناصرها إلى استغلال الهشاشة الحدودية بين نيجيريا ودول الجوار، والانتقال إلى تلك الدول من أجل شن الهجمات الإرهابية، وتوسيع نطاق نفوذها الخارجي.

وبهذا شهدت نيجيريا انتشار هذه الجماعات المسلحة، فنشاطاتها طالت الشركات الأجنبية مثل شركة (**Agip**) الإيطالية وشركة (**Daewoo**) الكورية للخدمات النفطية وشركة (**Royal Dutch Shell**) البريطانية مما سبب الى تعطيل الإنتاج وحالة عدم الاستقرار والافتقار الى سياسة نفطية مستقرة([1])، إلا انها لم تتصدر الصفحات الرئيسة من عناوين الصحف العالمية، حتى أواخر العقد الأخير من القرن العشرين واوائل العقد الأول من القرن الواحد والعشرين([2])، وشمل هذا التمدد الإرهابي في شمالي نيجيريا عناصر عدة منها اجتماعية واقتصادية وسياسية ([3])، وبهذا عدت من أبرز الجماعات التي دخلت حالة صراع مع الحكومة([4])، والتي ارتكزت هجماتها في الولايات الشمالية كولايات بورنو، وسكت، وكانو، وبوشي([5]).

من جانب آخر، شنت الحركة أولى هجومها عن طريق عملية انتحارية بسيارة مفخخة ضد المقر الرئيس للشرطة في العاصمة أبوجا في 16 حزيران/ يونيو في عام 2011، كما قامت أيضاً بهجمات انتحارية مما

---

[1]) اياد عبد الكريم مجيد، سياسة نيجيريا النفطية: الواقع والطموح، **مجلة دراسات دولية**، المجلد 10، العدد38، (مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 31/1/)2000، ص168.

[2]) فرجينيا كومولي، **بوكو حرام: التمرد في نيجيريا**، تعريب: هيثم نشواتي، (منتدى العلاقات العربية والدولية، ط1، الدوحة، بلا)، ص27.

[3]) فريدوم أونوها، تقرير: بوكو حرام وتجليات العنف الديني في نيجيريا، تعريب: الحاج ولد إبراهيم، (مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 20 شباط/ فبراير 2012)، ص3.

[4]) آمد مهد جالو، دولة ما بعد الاستعمار في افريقيا: حالة نيجيريا، **مجلة قراءات افريقية**، مركز أبحاث جنوب الصحراء، (المملكة المتحدة، العدد25، تموز/يوليو– أيلول/سبتمبر 2015)، ص43 وص50.

[5]) المصدر نفسه ، ص50.

سبب في نزوح السكان، وطرد الاستثمارات المحلية والخارجية، ورغم محاولات تحجيمها، إلا انها استندت على ثلاثة ركائز يدعم بقاءها هي:

- العدد الكبير المنتمي لها من أبناء البلد وبناء البلاد المجاورة لها.
- الدعم المالي الذي تتلقاه لتوفير الأسلحة والتدريب مما يمكنها من تنفيذ عملياتها.
- التأثير الفكري على أبناء المجتمع والاستقطاب القادم من تنظيمات أخرى كحركة الشباب وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي([1]). ينظر خريطة (3) توضح حركة بوكو حرام في نيجيريا.

**خريطة(3) توضح تمركز حركة بوكو حرام في نيجيريا**

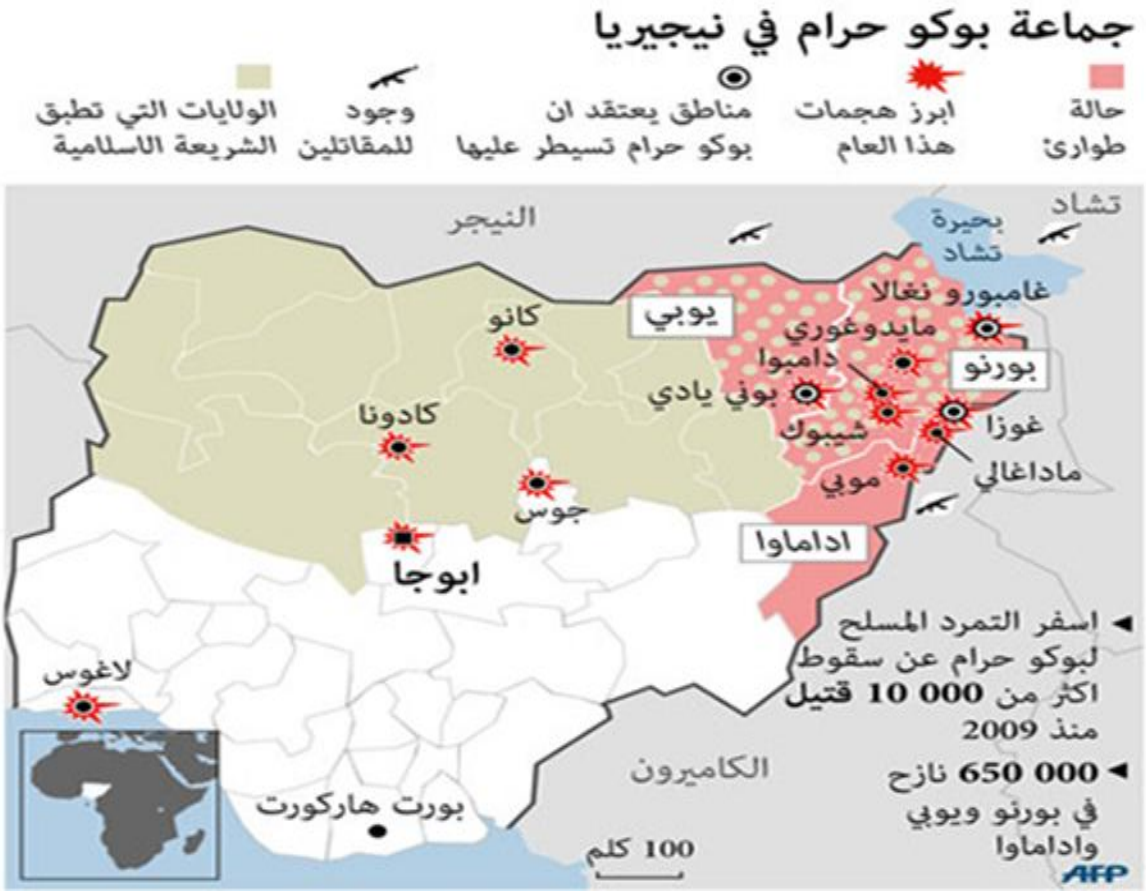


المصدر: موقع العرب، خلافة بوكو حرام في نيجيريا على خطى دولة داعش، الاثنين 2014/9/1، شبكة المعلومات الدولية. او على الرابط:

**https://alarab.co.uk/%D8%AE%D9%84%D8%A7%**

[1]) فريدوم أونوها، تقرير: بوكو حرام وتجليات العنف الديني في نيجيريا، مصدر سبق ذكره، ص ص6و8.

2. **حركة الشباب المجاهدين او حركة الشباب الصومالية:** تأسست عام 2004، لكن ظهورها كان عام 2006 وتعد من اقوى التنظيمات واكثرهم تسليحاً في الصومال مقارنةً بالجماعات الأخرى وتمثل الحركة الجناح العسكري لإتحاد المحاكم الإسلامية الذي يسيطر على العاصمة مقديشو، إلا انها أعلنت الانشقاق منه عام 2007 ([1]).

ومع تعاظم المقاومة الصومالية للوجود الاثيوبي المحتل لـ(إقليم اوغادين)، ظهرت على الساحة الصومالية العديد من حركات المقاومة وخاصة الإسلامية، وكان من ابرز تلك الفصائل هي حركة شباب المجاهدين، ولا يوجد تاريخ محدد لتأسيسها، إلا انها أعلنت في 22 كانون الأول/ ديسمبر 2007 عن اميرها الملقب (أبو زبير مختار عبد الرحيم)([2]).

كما شهدت حركة الشباب منذ ظهورها عام 2007 نمواً متزايداً واستطاعت على تسع محافظات من اصل ثماني عشر محافظة وتحولت من تنظيم محلي الى حركة إقليمية تهدد الامن والسلم الدوليين، إلا انها أعلنت في عام 2007 انشقاقها عن اتحاد المحاكم الإسلامية برئاسة (شريف شيخ احمد) وانضمت مع (حركة علمانيين) عقب لجوء قياداتها الى ارتيريا، وتمركزوا في ضواحي العاصمة مقديشو بعد خروج مسلحيها عام 2011 بعد تدخل بعثة قوات حفظ السلام الافريقية(**AMISOM**) سابقاً (**ATMES** حالياً)([*])([3])، والتي تأسست على يد هيئة حوض بحيرة تشاد في عام 1998 بهدف مكافحة جرائم قطع الطرق وغيرها من الجرائم،

---

[1]) مثنى العبيدي، مصدر سبق ذكره، ص8.

[2]) حليمة حسين محمد، الدور الإقليمي لحل النزاعات في الصومال: دلالات ومآلات1990–2016، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة افريقيا العالمية، 2019، ص227.

([*]) تأسست من 17 ألف جندي تقريباً، من أجل مساعدة الجيش الصومالي على مواجهة الحركة، في ظل ضعف القوات الصومالية في مواجهة الحركة، أو القضاء عليها، رغم التأييد الدولي لها، وتضم جنوداً من أوغندا، وكينيا، وبوروندي، وجيبوتي، وسيراليون، إلى جانب القوات الإثيوبية التي كانت قد دخلت إلى الصومال في 2006. للمزيد ينظر: علي بكر، حركة الشباب المجاهدين في الصومال: انحسار داخلي ونشاط خارجي، السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 17أيار/مايو 2015، شبكة المعلومات الدولية. او على الرابط: https://www.siyassa.org.eg/News/5294.aspx

[3]) الشافعي ابتدون، الحرب المعلنة على حركة الشباب الصومالية: تداعياتها المحلية وأبعادها الإقليمية، ورقة تحليلية، (مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 9 كانون الثاني/يناير 2023)، ص3.

وفي عام 2014 أعيد تفعيلها للقيام بعمليات قتالية وتحرير الرهائن وتشجيع أفراد الجماعة على الانشقاق([1])، وجدير بالذكر انه عقب انسحاب القوات الاثيوبية في العام 2009 اتسع نطاق نفوذ الحركة ليشمل مدينة بيدوا وهي العاصمة المؤقتة للحكومة الاتحادية الانتقالية التي سقطت بيدها في 26 كانون الثاني/ يناير عام 2009 واستمرت في التوسع حتى على الدول المجاورة لها([2]). من جانب آخر، هي تدين بالولاء لتنظيم القاعدة الإرهابي منذ عام 2012، وزادت من هجماتها عام 2017، فبدأت تتمركز في وسط وجنوب البلد، كما اعتمدت في تمويلها على التبرعات وعمليات القرصنة عبر مضيق باب المندب، إلا ان انتشارها لم يكن في الداخل فقط، بل امتد الى دول الجوار مثل كينيا([3]). كما ان تدخلها في الجانب السياسي وتهديدها لكل من يتفاوض مع الحكومة الصومالية واشتباكاتها مع القوات الاثيوبية والافريقية، وانشغالها بقضايا فرعية كمنع السجائر والتبغ وغيرها سبب النفور منها لدى الشعب الصومالي([4]). وعليه، شكل اقليميّ (شبيلي الوسطى والسفلى)منطلقاً لهجماتها منذ عام 2016([5])، فنشطت الحركة في فترة الرئيس السابق(محمد عبدالله فرماجو) (2017–2022)، ووصفت حينها بـ(الكيان الموازي).

اما الإستراتيجية المتبعة لدى الحركة فهي تقوم على([6]):

---

[1]) اسرة ايه دي إف، المنطقة تتحد: قود المهام المشتركة متعددة الجنسيات تظهر نقاط قوة العمل الأمني الجماعي وقيوده، **مجلة منبر الدفاع الافريقي**، المجلد11، الربع1، (القيادة العسكرية الامريكية لقارة افريقيا)، ص20.

[2]) سيث ج. جونز، أندرو م. ليبمان، نايثان تشاندلر، استراتيجية مكافحة الإرهاب والتمرد في الصومال: تقييم الحملة ضد حركة الشباب، (مؤسسة راند، كاليفورنيا، 2016)، ص18.

[3]) مثنى العبيدي، أزمة الإرهاب في افريقيا: خطر متزايد، مصدر سبق ذكره، بلا.

[4]) حليمة حسين محمد، الدور الإقليمي لحل النزاعات في الصومال: دلالات ومآلات1990–2016، مصدر سبق ذكره، ص228.

[5]) الشافعي ابتدون، الحرب المعلنة على حركة الشباب الصومالية: تداعياتها المحلية وأبعادها الإقليمية، مصدر سبق ذكره، ص4–6.

[6]) علي بكر، حركة الشباب المجاهدين في الصومال: انحسار داخلي ونشاط خارجي، السياسة الدولية، (مؤسسة الاهرام، القاهرة، 17 أيار/مايو 2015)، شبكة المعلومات الدولية. او على الرابط:

https://www.siyassa.org.eg/News/5294.aspx

- **أسلوب الكمائن والهجمات المتنقلة،** فالمدن والمناطق التي سيطرت عليها القوات الحكومية وحلفاؤها من القوات الإفريقية هي بمنزلة جزر متقطعة لا تستطيع هذه القوات التنقل بينها دون أن تتعرض لهجمات من قبل حركة الشباب المجاهدين.
- **العقيدة القتالية،** إذ إن جميع المناطق التي عادت إلى سيطرة الحكومة يتولى مسؤولية حمايتها قوات حكومية تساندها وحدات من القوات الإفريقية، وهذا ما تستغله الحركة، إذ تصور هذه القوات الإفريقية على أنها قوات غازية، ما يجعلها هدفاً لمقاتلي الحركة.
- **الاختراق والتجنيد،** فبسبب الظروف المادية الحرجة للقوات الحكومية، فإن حركة الشباب نجحت في اختراقهم، وجمع المعلومات مقابل مبالغ مالية زهيدة. فضلاً عن دعم بعض القبائل الصومالية المستمر لها، إلى جانب الأموال التي تتلقاها الحركة من الجمعيات الخيرية، والأفراد المتعاطفين معها. اما **النشاط الخارجي للحركة** قد تصاعد في ظل تراجع النشاط الداخلي بعد المواجهة معها من قبل القوات الإفريقية الموجودة فيها ([1])، وبذلك اصبح الصومال على مدى سنوات يعاني من الفوضى الداخلية والحروب الاهلية والتدخلات الإقليمية والدولية([2]). وبهذا ما تزال حركة الشباب تشكل تهديداً مقاوماً ومزعزعاً للاستقرار داخل الصومال، بفضل عائداتها من الحفاظ على قنوات إمداد إقليمية غير مشروعة مستقرة مع الحفاظ على وجود وهمي في معظم أنحاء الصومال ([3]).

ومن جانب آخر، هناك دراسات أجنبية أشارت الى تداعيات الإرهاب الافريقية العابر للحدود وانعكاساته على الامن القومي العالمي، بفشل مساعي الدول الاجنبية من التصدي له وإيقاف تغلغله، كونه أمر راجع إلى تعقد الاوضاع هناك على جميع المستويات، لا سيّما السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما يجعلهم عرضة للتطرف والهجرة الجماعية في تجاه أوربا، الشيء واحتمال تهديدهم للأمن القومي العالمي.

---

[1]) المصدر السابق، بلا.

[2]) مبارك احمد محمد، التأثير الأجنبي في الاستحقاقات الرئاسية في الصومال، **مجلة متابعات افريقية،** (الرياض: نيسان/ابريل2020)، ص34.

[3]) ويندي ويليامز، استيراد إيرادات حركة الشباب، (مركز افريقيا للدراسات الاستراتيجية، 12 نيسان/ابريل2023)، شبكة المعلومات الدولية. او على الرابط: https://africacenter.org/ar/spotlight/ar-reclaiming-al-shabaabs-revenue

وبهذا فإن الارهاب الافريقي ليس فقط بتهديد الامن القومي للمصالح الاجنبية داخل المنطقة وانما بتداعياتها على دول المنطقة، ولا سيّما بعد تزايد عدد التنظيمات الإرهابية فيها، وتطلعاتهم بتوسيع نطاق انتشارها فيها؛ بما فيها 18 دولة، وهي 8 في إفريقيا والثلاثة في شمال إفريقيا([1]).

**المطلب الثاني: سياسات الدول الافريقية تجاه الإرهاب**

تعددت آليات مكافحة الإرهاب في شرق إفريقيا، منها سن تشريعات مكافحة الإرهاب، إذ أصدر كل من البرلمان التنزاني والأوغندي قوانين لمكافحة الإرهاب عام 2003، كما أصدرت الحكومة الكينية وثيقة مكافحة الجرائم الدولية عام 2003، وقانون حماية الشهود في جرائم الإرهاب في أيلول/ سبتمبر 2004، وأيضاً أنشأت كينيا المركز الوطني لمكافحة الإرهاب، كما اهتمت أيضاً برلمانات دول شرق إفريقيا بسن قوانين مكافحة الإرهاب، وصد انتهاكات حقوق الإنسان([2]). وهذا ما نراه في سياسات دولنا المختارة كالتالي:

**أولاً: سياسة نيجيريا**

تعد نيجيريا احدى دول غرب افريقيا تتمتع الجوانب الاقتصادية والاستراتيجية، إلا ان الصراعات القبلية والعرقية في نيجيريا سبب لها التوتر، وعدم الاستقرار، ورغم محاولات الاندماج بين الجماعات الاثنية والعرقية لم تتمكن من احتواء ازماتها الداخلية والتدخلات الخارجية([3])، فهي جمهورية تقع على الساحل الغربي لأفريقيا، وتضم أكثر من 350 إثنية مختلفة ما يجعلها بوتقة لأنصهار الثقافات([4]). فضلاً عن النزاعات الاثنية والعرقية كاليوروبا وأبيو والهوسا والفولاني([5]). مما يجعل التمرد من الأسباب التي تؤدي الى تشكيل جماعات متمردة، فبالرجوع الى عامي 2009–2010 يتبين ان الحركة لم تكن مجموعة محرومين من حقوقهم الشرعية لكنها

---

[1]) ويندي ويليامز، نفس المصدر السابق، ص ص147–148.

[2]) محمد عبد الواحد، مكافحة الإرهاب في شرق إفريقيا بين الوهم والواقع، مجلة السياسة الدولية، 2018/11/14، شبكة المعلومات الدولية. او على الرابط: https://www.siyassa.org.eg/News/15788.aspx

[3]) اياد عبد الكريم مجيد، سياسة نيجيريا النفطية: الواقع والطموح، مصدر سبق ذكره، ص160.

[4]) حكيم ألادي نجم الدين، المشهد السياسي في نيجيريا: الخارطة الحزبية والانتشار الجيوإثني ورئاسات عام 2023، دراسات، (الرياض، شباط/ فبراير 2023)، ص7.

[5]) قلاع ضروس سمير، منطقة الساحل الافريقي واهميتها الاستراتيجية في افريقيا: دراسة جيوسياسية، **مجلة اكاديميا للدراسات السياسية**، المجلد6، العدد2، (جامعة حسيبة بن علي– شلف، 2020)، ص343.

انطلقت بوصفها فرقة دينية معزولة، الى عصابات إجرامية واستغلت القرابة مع دول الجوار كتشاد والنيجر والكاميرون لتوسيع نطاق نفوذها([1]).

فأعتمدت الحكومة النيجيرية على البعد العسكري في كفاحها ضد الجماعة، وتنفيذ استراتيجيتها لمكافحة التشدد، كما لجأت الى سياسة العصا في تعاملها مع التمرد، وسياسة الجزرة بمنح العفو لكل عضو من أعضاءها، وشكلت أيضاً لجنة تقصي الحقائق من اجل التعرف على مطالبهم–جماعة بوكو حرام– وتحديد مظالمهم ما يشكل حافزاً بتراجع الانضمام إليها([2]).

ومنذ نهاية ستينيات القرن الماضي لعبت نيجيريا دوراً هاماً في إقليم غرب افريقيا وعلى مستوى القارة ككل، وقد ساعد البعد الاقتصادي في دعم الدور الإقليمي لنيجيريا في فترة السبعينيات بأكثر من 90% من اجمالي الصادرات النيجيرية، الامر الذي ساعد على تبني سياسة خارجية فعالة، رغم التحديات التي تواجها ومنها حركة بوكو حرام الإرهابية، ألا إنها استطاعت ان تلعب دوراً فعالاً على الساحة الافريقية ([3]).

لذا لجأت إدارة الرئيس (محمد بخاري) الى خطة عمل تقوم على الصرامة وإعادة تشكيل قيادات المؤسسات الأمنية وتكثيف عملياتها وتفعيل دور البلد في التحالف الأمني مع دول الجوار كتشاد والكاميرون والنيجر، إلا ان فترة (وباء كوفيد19) استغلت الجماعة الاهتمام العالمي بهذا الوباء فكثفت عملياتها، وبهذا فإن ادعاءات النصر هي بمنزلة التحجيم من الحركات المسلحة في البلد لأنه يستغرق وقتاً أطول، وقد اعترف رئيس اركان الجيش النيجيري (توكور بوراتاي) بأن: " بوكو حرام وامثالها لا يمكن هزيمتهم من خلال الحرب العسكرية الحركية وحدها"([4]). لكن سؤال يطرح نفسه لماذا تركزت الجماعة في بحيرة تشاد والاجابة عليه تكمن في أهمية هذه البحيرة كونها مطلة على عدة دول وهي من جهة أخرى تضم أقاليم هامشية بعيدة عن مراكز الدولة فضلاً التدهور البيئي التي تعاني منه هذه المنطقة مما يسهل من استغلال الشباب بالانضمام للحركة.

---

[1]) فرجينيا كومولي، بوكو حرام: التمرد في نيجيريا، مصدر سبق ذكره، ص59.

[2]) فريدوم أونوها، تقرير: بوكو حرام وتجليات العنف الديني في نيجيريا، مصدر سبق ذكره، ص7–8.

[3]) سعيدة محمد عمر، الصراع الناعم: التنافس بين نيجيريا وجنوب افريقيا على الزعامة الافريقية، **مجلة اتجاهات الاحداث**، العدد11، (مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ظبي، بلا)، ص77 و79.

[4]) آدم يوسف، بوكو حرام في بحيرة تشاد: الاستراتيجية الحديثة في الساحل الافريقي وآثارها على المنطقة، مصدر سبق ذكره، ص20–21.

فبعد توسع الحركة اتجهت الدول الى انشاء تكتلات وتحالفات منها الاتحاد الافريقي في قمة اديس ابابا يومي 9 و10 من شهر شباط/ فبراير من العام 2020 تحت شعار (اسكات صوت البندقية: تهيئة الظروف لتنمية القارة)، فأتجهت القارة الى تغيير استراتيجيتها استجابة للتطورات الدولية، وعليه غيرت الجماعة استراتيجيتها في الهجوم وأصبحت تستهدف قوات الامن، والقطاعات الحيوية في البلد خلال عامي 2019-2020([1]). وبذلك نجد تراجعاً لنشاط الحركة، إذ انخفضت هجماتها في النصف من عام 2022، في المقابل شهد تنظيم داعش الإرهابي تقدماً في نيجيريا، ويرجع تفوق التنظيم فيها إلى التنافس الكبيرة بين (بوكو حرام) و(داعش)، وتكثيف القوات النيجيرية ضد (بوكو حرام)، مما أدى إلى انحسار أنشطتها مقابل تصاعد هجمات (داعش)([2]). ينظر المرتسمان (1) و(2) يوضح نقاط القوة والضعف في دولة نيجيريا.

**نقاط القوة في نيجيريا**

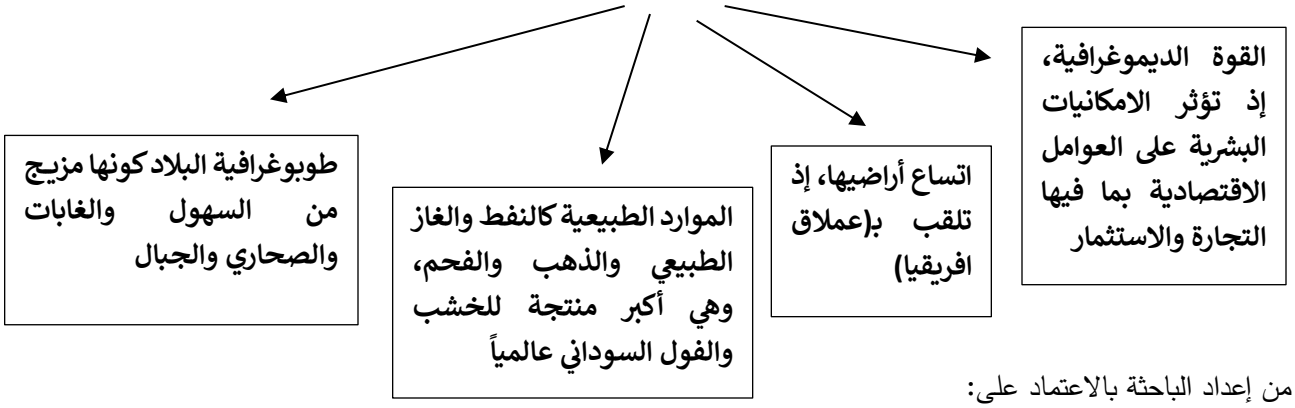


من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

1. لعربي بن أعمارة، التنوع والاستقرار الهش في نيجيريا: من المعضلة السياسية الأمنية الى الرهان التنموي، **مجلة القانون**، المجلد11، العدد2، 2022، ص ص202-205.
2. موقع الجزيرة نت، نيجيريا: من حرب بيافرا الى اكبر اقتصاد في افريقيا، 2024/8/24، شبكة المعلومات الدولية. او على الرابط: **https://www.ajnet.me/encyclopedia/2012/1/16/%D9%86%D9%**

[1]) آدم يوسف، نفس المصدر السابق، ص27-30.

[2]) نهال احمد السيد، إفريقيا في تقرير مؤشر الإرهاب العالمي 2023، مصدر سبق ذكره، بلا.

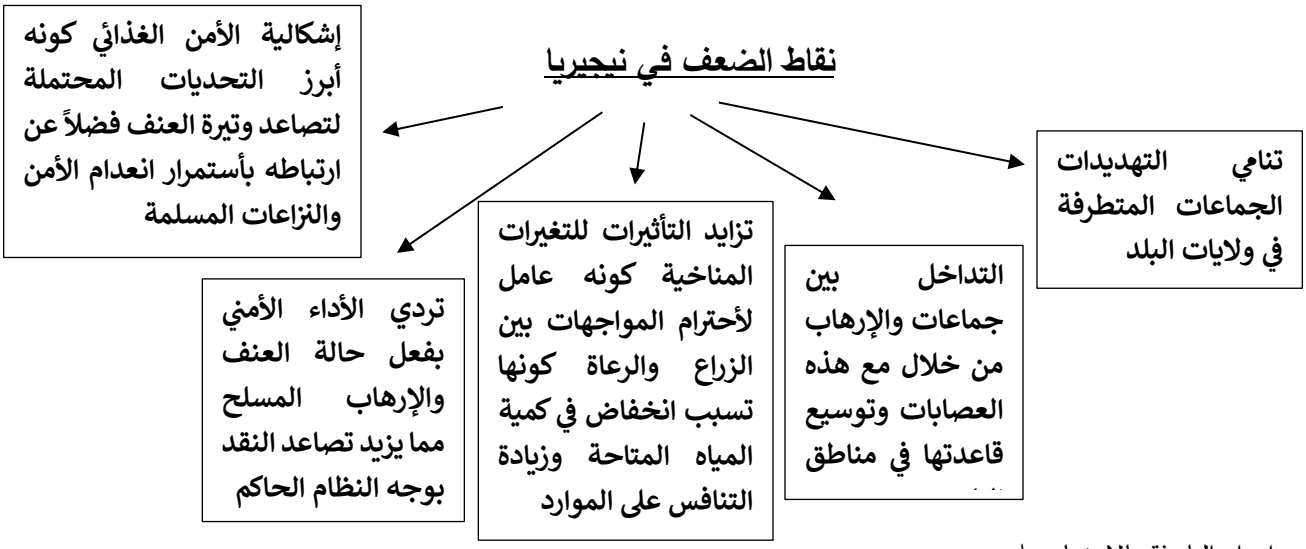


من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

موقع انتريجونال للتحليلات الإستراتيجية، تهديد العصابات: أبعاد تصاعد حالة العنف في نيجيريا، شبكة المعلومات الدولية، 4 كانون الثاني/ يناير 2024، أوعلى الرابط: **https://www.interregional.com/article/%D8%AA%D9**

**ثانياً: سياسة الصومال**

ان التنوع الذي تتميز به ارض الصومال رافقه تخلف وفقر وضعف في البنية التحتية للبلاد، وشكل تدهور وعدم استقرار بشكل مستمر، فمنذ استقلالها في شهر تموز/يوليو من عام1960 شهدت العديد من الازمات وتطورت بعدها لمنازعات مسلحة داخلية([1]). فالصومال تقع في منطقة القرن الإفريقي بشرق أفريقيا، وتأتي أهميتها من كونها تتمتع بموقع جغرافي جيد، وتملك أرضاً خصبة([2]).

كما أدت حالة الفوضى في الصومال، عقب انهيار جميع مؤسسات الدولة عام ١٩٩١، إلى تنامي حركات الإسلام السياسي وتبنيها للفكر الجهادي والتكفيري، فاستطاعت استغلال حالة الفراغ السياسي والأمني، كان أبرزها تنظيم حركة الشباب المجاهدين الذي انبثق من الاتحاد الإسلامي والمحاكم الإسلامية، وانشق عنه أيضاً جماعة تنتمي للتنظيم الإرهابي (داعش)([3])، وقد رافق ذلك التدني في الرعاية الصحية، والبيئة الاقتصادية،

---

[1]) مهند عبد الواحد النداوي، **الاتحاد الافريقي وتسوية المنازعات: دراسة حالة الصومال**، دار العربي للنشر والتوزيع، ط1، (القاهرة، 2015)، ص82-83.

[2]) محمود صلاح جاويش، الابعاد الجيوبولتيكية لمنطقة القرن الافريقي، القرن الافريقي للأبحاث، 31 حزيران/يوليو2023، شبكة المعلومات الدولية. او على الرابط: https://hornafrica.uk/2023/07/31/geopolitics-horn-africa/

[3]) حمدي عبد الرحمن، المسكوت عنه في أزمة الصومال، موقع الجزيرة النت، 2015/4/20. او على الرابط: https://www.aljazeera.net/opinions/2015/4/20/%D8%A7%D9

نسبة الانفاق الحكومي، مقابل زيادة نسبة المهجرين واللاجئين في الصومال، زيادة نسبة العنف والتمرد([1]). وربما نجد أن أحداث 11 أيلول/ سبتمبر من عام ٢٠٠١، مثلت تحولاً في الساحة الإقليمية والدولية، وظهرت تحديات مختلفة في العديد من الدول، والتي من ضمنها الصومال([2]). فلم تؤدِ إجراءات مقاومة الإرهاب في شرق إفريقيا في القضاء على عناصره، بل ما زالت تتواجد في الصومال([3])، فهو لن ينتهي إلا إذا أخلص المجتمع الدولي نياته تجاه فرض الأمن والاستقرار، وتقديم الدعم للحكومة الصومالية، ما يجعلها قادرة على إعادة بناء الدولة، وتمكين قوات الأمن الصومالية من إحكام سيطرتها على اقاليمها([4]).

فالدولة الصومالية تسعى لتطوير استراتيجياتها لمواجهة نشاط الحركة، لنجد أخيراً قيام الرئيس الصومالي (حسن شيخ محمود) بعد انتخابه في آيار/مايو 2022 رئيساً للبلاد، بتبني نهج تعيين أفراد كانوا ذات صلات بالحركة في مناصب سياسية، كتعيين النائب السابق لزعيم حركة الشباب (مختار روبو) وزيراً للأوقاف والشؤون الدينية([5]). وعلى الرغم من انه كان يعمل على بناء الجيش الصومالي ومكافحة الحركة، فإن الحكومة الفيدرالية برئاسة(حسن علي خيري) (2017–2020) لم تستطع من القضاء عليها، ومع انتخابه للولاية الثانية(2022–2026) اعلن تعهده بمكافحة هذه الحركة، لتبدأ بالفعل الحرب المعلنة على معاقل الحركة في إقليم هيران ما جعل الأخيرة تتراجع بسبب عدم توافر الدعم اللوجستي، فتمكنت هذه العشائر بالتعاون مع القوات الصومالية من تحرير قرابة 40 منطقة، وبلدة، وقرية ومدينة في أقاليم هيران، وشبيلى الوسطى، وجلمدغ ([6]). كما تبنت حكومة (حمزة بري) استراتيجية الحرب الشاملة والتي اشتملت:

1. توظيف الخطاب الديني فكرياً وعسكرياً.

---

[1]) مهند عبد الواحد النداوي، الاتحاد الافريقي وتسوية المنازعات: دراسة حالة الصومال، مصدر سبق ذكره، ص76.

[2]) عبد القادر غولني، استراتيجية الامن الفكري لمواجهة الإرهاب والتطرف وتأثيرها على الامن الإنساني في العمق العربي الافريقي: دراسة حالة الصومال، **مجلة الدراسات الاجتماعية**، العدد51، (بيت الحكمة، بغداد، 2024)، ص91.

[3]) محمد عبد الواحد، مكافحة الإرهاب في شرق إفريقيا بين الوهم والواقع، مصدر سبق ذكره، بلا.

[4]) المصدر نفسه، بلا.

[5]) نهال احمد السيد، إفريقيا في تقرير مؤشر الإرهاب العالمي 2023، مصدر سبق ذكره، بلا.

[6]) الشافعي ابتدون، الحرب المعلنة على حركة الشباب الصومالية: تداعياتها المحلية وأبعادها الإقليمية، مصدر سبق ذكره، ص5–6.

2. تحريك العشائر، رغم انها كانت ملجأ الحركة بدايةً منذ انسحابها من العاصمة عام 2011، إلا ان العلاقة توترت بعد تزايد هجماتها مما خلق عداوة بين الحركة والعشائر.

3. استخدام وسائل الاعلام ومواقع الانترنت لمواجهة الحركة.

4. تحجيم الامدادات العسكرية لمقرات الحركة وتجفيف مصادر التمويل، وإيقاف حساباتها البنكية([1]). ينظر المرتسمان (1) و(2) يوضح نقاط القوة والضعف في دولة الصومال.

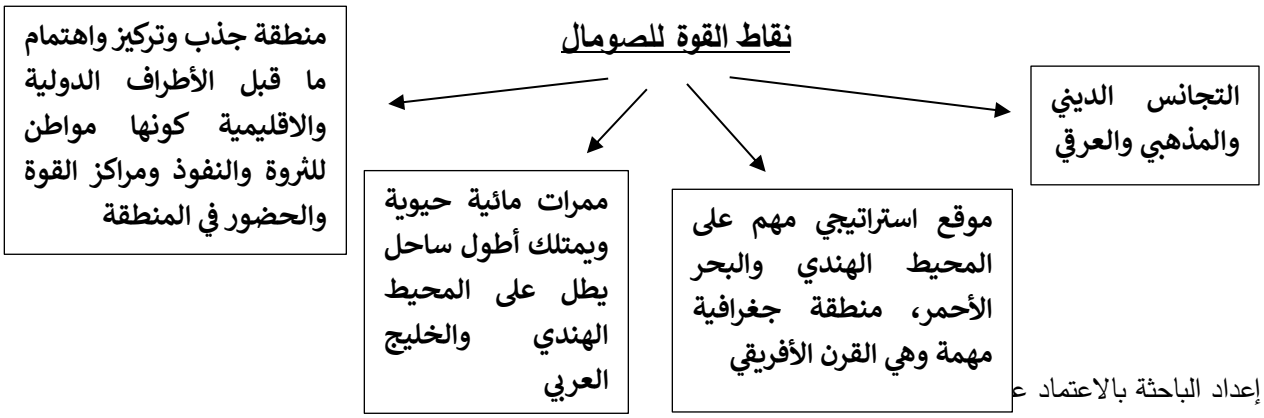


من إعداد الباحثة بالاعتماد ع

وحدة الدراسات والأبحاث، الصومال بين التدخلات الدولية والتوترات الداخلية، أوراق سياسية، (مركز الفكر الإستراتيجي للدراسات، إسطنبول، بلا)، ص ص16-17.

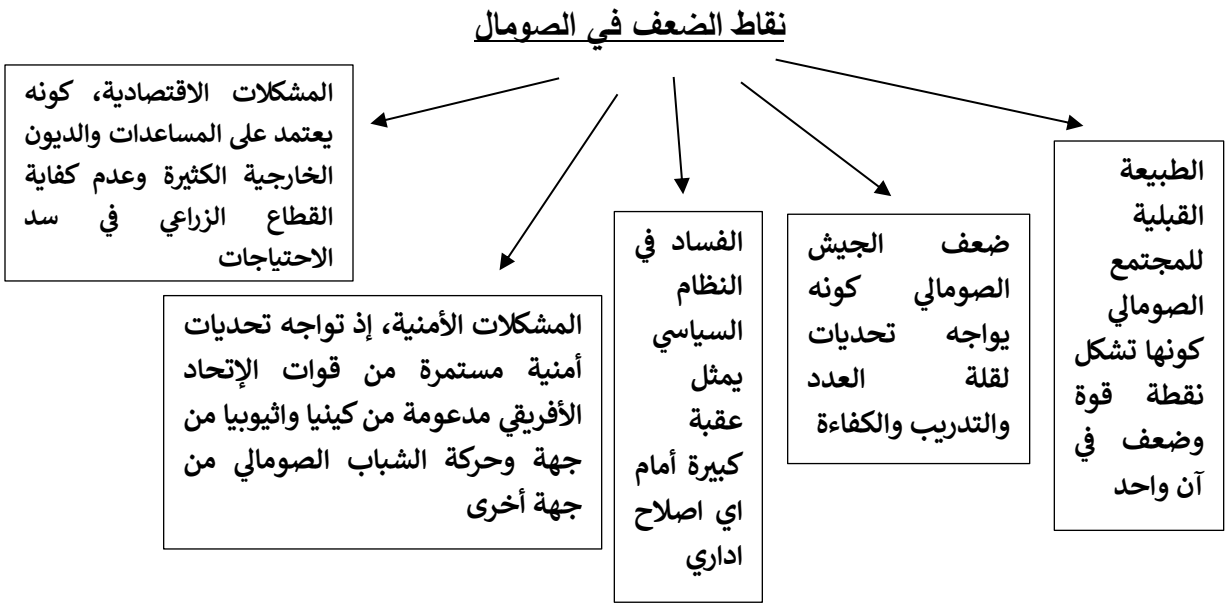


من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

[1]) المصدر نفسه، ص7-9.

وحدة الدراسات والأبحاث، الصومال بين التدخلات الدولية والتوترات الداخلية، أوراق سياسية، (مركز الفكر الإستراتيجي للدراسات، إسطنبول، بلا)، ص ص18–22.

**ثالثاً: مستقبل الإرهاب في افريقيا**

سعت دول الإقليم لنفي الإرهاب عنها، إلا أنها لم تأخذ في الحسبان ضرورة الاهتمام بالعوامل المنتجة للإرهاب، مثل الانفلات الأمني، وضعف السيطرة على الحدود، والفقر، والأمراض عدم وجود عدالة اجتماعية، وتهميش العديد من الأقليات ... إلخ، وفي إطار جهود الاتحاد الإفريقي لمواجهة الإرهاب في القارة الإفريقية، لا سيّما في الصومال ونيجيريا، أرسل الاتحاد الإفريقي قوات إفريقية (**AMISOM**) الى الصومال عام 2007، واستمرت في التزايد حتى بلغ عددها 22 ألف جندي، بهدف دعم الحكومات الصومالية والنيجيرية، فقد أولى الاتحاد الإفريقي اهتماماً بالغاً بمكافحة الإرهاب منذ عام 2010 وأنشأ لجنة فرعية لمكافحة الإرهاب طبقاً للبروتوكول المؤسس لمجلس السلم والأمن الإفريقي، كما أكدت قمة مالابو في 2014 خطورة التهديدات الإرهابية التي تشهدها دول الصومال، كينيا، جيبوتي، منطقة وسط أفريقيا([1]). ينظر المرتسم(3) يوضح مؤشر الإرهاب في القارة.

مرتسم(3) مؤشر الإرهاب في افريقيا

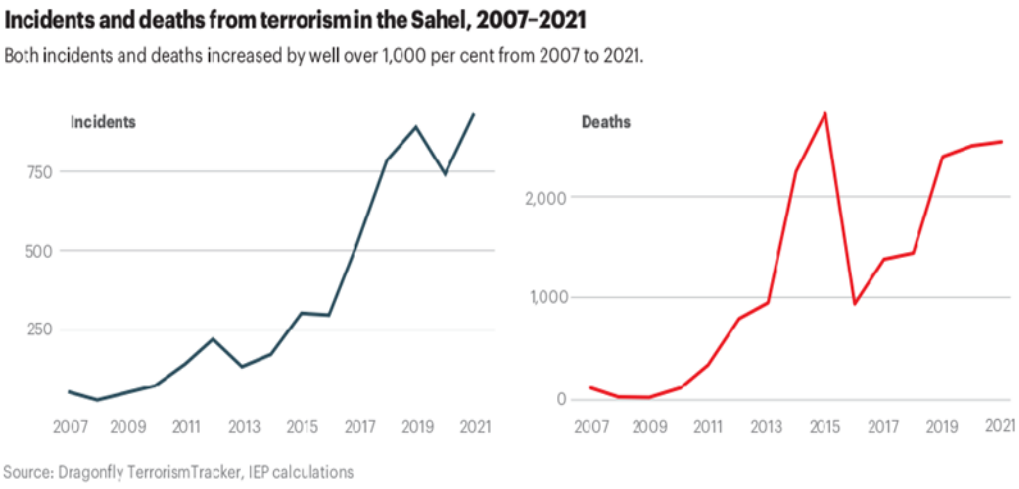


المصدر: نهال احمد السيد، افريقيا في تقرير مؤشر الإرهاب العالمي2022، مركز المسبار للدراسات والبحوث، 31 آذار/ مارس 2022، شبكة المعلومات الدولية. او على الرابط: **https://www.almesbar.net/%D8%A3%D9%81%D8**

[1]) محمد عبد الواحد، مكافحة الإرهاب في شرق إفريقيا بين الوهم والواقع، مصدر سبق ذكره، بلا.

وفي السياق نفسه، عُقدت قمة خاصة لمواجهة الإرهاب في نيروبي في أيلول/سبتمبر 2014 لبحث آلية مكافحته في القارة، وإنشاء صندوق إفريقي لمكافحة الإرهاب، وآلية للتعاون بين قوات الأمن الإفريقية (**AFRIPOL**)، وعلى الرغم من النجاحات التي حققتها بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال ونيجيريا، إلا انها تواجه تحديات، لذلك قرر مجلس السلم والأمن الإفريقي في تموز/يوليو عام 2016 وضع خطة لسحب (**AMISOM**)، ونقل صلاحيات البعثة إلى الجيش الصومالي في كانون الأول/ ديسمبر من العام 2020 ([1]). واحتل أيضاً ملف الإرهاب جدول أعمال القمة الإفريقية السادسة والعشرين في أديس أبابا يومي 30 و31 كانون الثاني/يناير من العام 2016، وكذلك أعمال القمة الثلاثين في نفس المكان يوميّ 30 و 31 كانون الثاني/يناير من العام 2018، ونوقش خلالهما استعداد القارة للتعامل بقوة مع التنظيمات الإرهابية([2]).

ولكن هنا ثمة سؤال يطرح نفسه: ما هي السيناريوهات المتوقعة في أفريقيا وسط تمدد هذه التنظيمات الإرهابية العابرة للحدود؟

لا شك أن المخاوف تزداد كلما اتسع نفوذ هذه الجماعات الإرهابية في إفريقيا، بما يهدد نظمها ويحولها إلى دول فاشلة لا تستطيع القيام بدورها في الحفاظ على الأمن والسلام والاستقرار، وهو ما يفتح الباب أمام المرحلة من عدم اليقين، تخيم على مستقبل هذا الإقليم، فضلاً عن أن هناك مخاوف أخرى من ازدياد الجريمة والقرصنة، والهجرة غير الشرعية، وبذلك فإن هذه التحديات والقلاقل الدائرة الآن، لا بد من التحرك الدولي لمساعدة هذه الدول من مواجهة التنظيمات الإرهابية، بما يسهم في السلام والاستقرار العالمي([3]).

إذ اتخذت دول الساحل عدة مبادرات لمواجهة تمدد التنظيمات الإرهابية في منطقتها، فضلاً عن مبادرات بعثات الاتحاد الأوروبي التدريبية في مالي، وفي 2020/25/2 استضافت العاصمة الموريتانية نواكشوط أعمال القمة العادية السادسة لرؤساء دول **G5**، ثم قمة (زعماء دول الساحل الخمس) بمشاركة الرئيس الفرنسي

---

[1]) محمد عبد الواحد، مصدر سيق ذكره ، بلا.

[2]) المصدر نفسه، بلا.

[3]) جمال الكشكي، احذروا الإرهاب في افريقيا، موقع ايلاف الالكتروني، 14 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، او على الرابط: https://elaph.com/Web/NewsPapers/2023/10/1517317.html

(إيمانويل ماكرون)، وكان ملف مكافحة الإرهاب والتنمية القاسم المشترك في القمتين، وأعلنت في تموز/ من العام2020 عن نجاحها في قتل (عبد المالك دروكدال) زعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ([1]).

فقد أظهرت الدول الإفريقية عن جملة مشكلات أمنية أخرى تعاني منها بشكل عام والتي تظهر عبر حملة ضعف في الأداء السياسي والاقتصادي والتنمية بأشكالها كافة، كما أشارت في ذلك منظمة الأمم المتحدة لمراقبة الاتجار بالمخدرات: إن قارة إفريقيا تشهد عمليات تهريب ومتاجرة بالمخدرات بكافة أنواعها مستغلين في ذلك ضعف الآليات المحلية للتصدي.

وعليه، يمكن ان نلحظ استراتيجيات الاتحاد الافريقي واجهت التهديدات الأمنية بالاعتماد على الآليات التشريعية والمؤسساتية والمبادرات لمواجهة الظاهرة الإرهابية في القارة، ما جعل من توفير الأمن والاستقرار مطلباً أساسياً للمنطقة، ولذلك تعددت الجهود الإفريقية في مجال مكافحة الإرهاب، واعتمد على برنامج الحدود للاتحاد الافريقي**(AUBP)** في عام 2007، وقد تضمن البرنامج أربع عناصر: التحديد، والترسيم، والتعاون عبر الحدود، وبناء مؤسسات، وتنمية القدرات، وتعبئة الموارد اللازمة، إذ انطلق هذا البرنامج بدعم من مؤسسة ألمانية **(GIZ)** لإدارة الحدود في إفريقيا منذ سنة 2008 إلى غاية 2015، وكان لها دور في تدعيم الاتحاد لترسيم الحدود ما بين مالي، وبوركينا فاسو، والتوسط في حل الخلافات عبر الحدود في المناطق الحدودية بالساحل الإفريقي وجنوب الصحراء، كما برزت أهمية إجراء ونشر العديد من الدراسات والتحليلات السياسية بصورة دورية في مختلف مجالات مواجهة الإرهاب، علاوة عن تطوير البرامج التدريبية من خلال الشركاء الدوليين لا سيّما مواجهة الإرهاب([2]).

إلا انه رغم الجهود المبذولة تبقى استراتيجيات التصدي للإرهاب في قارة إفريقيا ذات محدودية بسبب: التزايد بشكل يومي لا سيّما في منطقة الساحل الافريقي وجنوب الصحراء الكبرى([3])، إلا اننا يمكن ان نأخذ بعين الاعتبار اهم التدابير الوطنية والإقليمية والدولية التي تمنع انتشار الإرهاب وهي:

1. الالتزام بالقضاء على الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة للبلد.

---

[1]) المركز العالمي لمكافحة الفكر التطرف، مخاطر الأوضاع الهشة في دول الساحل الأفريقي، بلا، شبكة المعلومات الدولية، او على الرابط: https://etidal.org/reports/Countries-of-the-African-Sahel

[2]) صاغور هشام، مكافحة الإرهاب لدول الإتحاد الأفريقي: إستراتيجيات لمواجهة التهديدات الأمنية، مصدر سبق ذكره، بلا.

[3]) يوسف الهيشو، تمدد الإرهاب في افريقيا ومحدودية استراتيجية مواجهته، مصدر سبق ذكره، ص149.

2. تلبية احتياجات ضحايا الإرهاب واسرهم وتيسير حياتهم.
3. حظر الاعمال الإرهابية او التحريض عليها او التشجيع عليها.
4. محاكمة ومحاسبة أي شخص يدعم في تمويل الاعمال الإرهابية او التخطيط او ارتكابها.
5. تعزيز التنسيق والتعاون وطنياً واقليمياً ودولياً في مجال تبادل المعلومات الدقيقة المتعلقة بمنع انتشار الإرهاب ومكافحته في الوقت المناسب.
6. ضرورة مكافحة الجرائم التي قد تكون ذات صلة بالإرهاب منها الاتجار بالمخدرات والاتجار غير المشروع بالأسلحة([1]).

[1]) عامر حسن الفياض، محاورات من اجل منع انتشار الإرهاب المتأسلم ومكافحته، **المجلة العلمية لجهاز مكافحة الإرهاب**، المجلد الأول، العدد الأول، (بغداد: 2021)، ص28.

See: Omar Nawfal Muhammad Ali, and Saif Nussrat tawfeeq. 2024. "The Republic of South Africa's Relations With Major Powers and Its Role in International Organizations ". **Tikrit Journal For Political Science** 4 (37):3-25.

**الخاتمة**

في الختام، تمثل الاستراتيجية الأفريقية في مكافحة التنظيمات الإرهابية، كما يتضح من تجارب الصومال ونيجيريا، أنموذجاً مهماً في مواجهة التحديات الأمنية المتنامية في القارة. رغم الصعوبات الكبيرة التي واجهتها الدول الأفريقية، سواء من ناحية نقص الموارد أو تعقيد الأوضاع السياسية والاجتماعية، إلا أنها أظهرت مرونة واستعدادًا للتعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي في التصدي للتنظيمات الإرهابية.

تعد القارة الأفريقية أحدى المناطق الرئيسة التي تواجه تحديات كبيرة في مجال مكافحة التنظيمات الإرهابية، وهذا يظهر بالتحديد في الدول كالصومال ونيجيريا التي تعاني من تهديدات إرهابية خطيرة من قبل جماعات مثل حركة الشباب في الصومال وبوكو حرام في نيجيريا.

وقد أسفرت الاستراتيجيات المعتمدة عن بعض النجاحات في الحد من انتشار الجماعات المتطرفة، لكن تظل هناك حاجة ملحة لتعزيز هذه الجهود من خلال معالجة الأسباب الجذرية للإرهاب، مثل الفقر والبطالة وغياب التنمية، فضلاً عن التعاون الإقليمي والدولي، وبناء القدرات الأمنية، وتطوير البرامج التوعوية جزءً أساسياً لتحقيق استقرار مستدام في المنطقة.

تظهر التجارب الأفريقية في مكافحة الإرهاب أهمية تبني مقاربات شاملة تجمع بين الحلول الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، مما يجعل من استراتيجيات مكافحة الإرهاب في الصومال ونيجيريا دروسًا قيّمة لبقية دول القارة في سعيها نحو تحقيق السلام والأمن.

**الاستنتاجات**

من خلال دراستنا يمكن الوصول إلى عدد من الاستنتاجات أبرزها:

1. أن الحلول العسكرية وحدها لا تكفي للقضاء على التنظيمات الإرهابية، بل يجب دمج الجهود الأمنية مع برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمعالجة الأسباب الجذرية التي تؤدي إلى التطرف.

2. أهمية التعاون الإقليمي والدولي، إذ يسهم الدعم اللوجستي والتدريبي والمعلوماتي من الشركاء الدوليين في تحسين قدرات القوات المحلية ومواجهة التنظيمات المتطرفة بفعالية أكبر.

3. تأثير عوامل كالفقر والبطالة وضعف التعليم والبنية التحتية في تزايد التطرف، مما يستدعي في وضع استراتيجيات طويلة الأمد تركز على تحسين الظروف المعيشية للحد من الانجذاب إلى هذه التنظيمات.

4. ضعف في القدرات الأمنية والاستخباراتية كما نجده في تجربة الصومال ونيجيريا، مما يتطلب بناء قدرات وطنية متطورة وتطوير الأجهزة الأمنية والاستخباراتية لتحقيق الأمن.

5. توعيه أظهرت المجتمع المحلي بمخاطر التطرف يلعبان لتصدي للإرهاب، إذ يمكن أن يسهم السكان المحليون في تقديم المعلومات والتعاون مع القوات الأمنية، فضلاً عن أهمية تعزيز برامج فكرية وثقافية لمحاربة الفكر المتطرف.

وعليه، فإن هذه الاستنتاجات تبني استراتيجيات شاملة ومتعددة الأبعاد لمكافحة الإرهاب في أفريقيا، لتعزيز الأمن والاستقرار وتحقيق التنمية المستدامة.

**التوصيات**

ومن خلال ما بحثنا به نتوصل الى توصيات يمكن ان تؤخذ كإجراءات لهذه الحكومات منها:

1. التنسيق الأمني مع الشركاء الإقليميين والدوليين لمشاركة المعلومات وتبادل الخبرات.
2. تعزيز القدرات الأمنية والعسكرية في هذه البلدان، وتجهيز وتدريب القوات الخاصة بمكافحة الإرهاب.
3. مكافحة التمويل الإرهابي وقطع السبل أمام التنظيمات الإرهابية للحصول على التمويل.
4. التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق التي ينشط فيها التنظيمات الإرهابية، للحد من الظروف التي تسهم في نمو الإرهاب.
5. التواجد الأمني في المناطق الحدودية والمناطق الريفية التي يمكن ان تعد معاقل للإرهاب.

وهنا نثبت فرضيتنا القائمة على اثبات العلاقة العكسية بإنه كلما شددت السياسية الافريقية تجاه التنظيمات الإرهابية في الإجراءات الحكومية، فضلاً عن التعاون الداخلي والخارجي لضبط على التنظيمات المشبوهة او القائمة بالفعل الإرهابي، كلما انخفض معدل الإرهاب فيها وساعد على ارجاع الأمن والاستقرار للمنطقة.

**Conclusions:**

Through our study, a number of conclusions can be reached, most notably:

1. Military solutions alone are not enough to eliminate terrorist organizations, but security efforts must be integrated with economic and social development programs to address the root causes that lead to extremism.
2. The importance of regional and international cooperation, as logistical, training and information support from international partners contributes to improving the capabilities of local forces and confronting extremist organizations more effectively.
3. The impact of factors such as poverty, unemployment, and poor education and infrastructure on the rise of extremism, which calls for the development of long-term strategies focused on improving living conditions and creating job opportunities, which reduces the attraction of individuals to terrorist organizations.
4. Weakness in security and intelligence capabilities, as we find in the experience of Somalia and Nigeria in confronting the threats of terrorist groups, and therefore the process of building advanced national capabilities and developing security and intelligence services is an absolute necessity to achieve security.
5. Raising awareness of the local community about the dangers of extremism can contribute to providing information and cooperating with security forces, as well as the importance of promoting intellectual and cultural programs to combat extremist ideology.

These conclusions therefore adopt comprehensive and multidimensional counter-terrorism strategies in Africa to enhance security, stability and sustainable development.

## Bibliography and sources:

1. Adam Yusuf, Boko Haram in Lake Chad: Modern Strategy in the African Sahel and its Effects on the Region, African Follow-up Magazine, (King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, April 2020).
2. ADF Family, The Region Unites: Multinational Joint Task Commands Showing the Strengths and Limitations of Collective Security Work, African Defense Platform Journal, Vol. 11, Quar. 1, (U.S. Africa Command).
3. Amed Mahd Jallow, Postcolonial State in Africa: The Case of Nigeria, Journal of African Readings, Sub-Saharan Research Center (UK, Issue 25, July-September 2015).
4. Iyad Abdul Karim Majeed, Nigeria's Oil Policy: Reality and Ambition, Journal of International Studies, Vol. 10, No. 38, (Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, 31/1/2000).
5. TRENDS Research and Studies, Boko Haram: Specificity and Survival Factors (Department of Political Islam Studies, March 28, 2024), International Information Network. Or on the link:
https://trendsresearch.org/ar/insight/%D8%A8%D9%88%D9%83%D9%
6. Jaafar Jabr Mohamud, The New Face of International Terrorism: Maritime Piracy in Somalia and the Legal and Political Future of the Crisis, Political and International Journal, No. 12, (Faculty of Political Science, Al-Mustansiriya University, 2009).
7. Jamal Al-Kishki, Beware of Terrorism in Africa, Elaph website, October 14, 2023, International Information Network. Or on the link:
https://elaph.com/Web/NewsPapers/2023/10/1517317.html
8. Hussein Suleiman, After the Insurgency: Defeating Boko Haram: A Regional Task Force Confronting the Insurgencies, African Defense Platform Magazine, Volume 11, Quarter 1, (US Africa Command, USA, None).
9. Hakim Aladi Najmuddin, The Political Scene in Nigeria: The Party Map, Geoethnic Diffusion, and Presidencies in 2023, Dirasat, (King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, February 2023).
10. Hakeem Najmuddin, Nigeria: The Boko Haram Crisis and an Assessment in Combating It, African Follow-up Magazine, (King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, April 2020).
11. Halima Hussein Mohamed, The Regional Role of Conflict Resolution in Somalia: Implications and Consequences 1990-2016, (Unpublished PhD thesis), Faculty of Economics and Political Science, International University of Africa, 2019.
12. Hamdi Abdirahman, The Untold in the Somalia Crisis, Al Jazeera website, International Information Network, 20/4/2015. Or on the link:
https://www.aljazeera.net/opinions/2015/4/20/%D8%A7%D9%84%D9%
13. Saida Mohamed Omar, The Soft Struggle: Nigeria-South Africa Competition for African Leadership, Trends of Events Magazine, Issue 11, (Future Center for Advanced Research and Studies, Abu Dhabi, Bala).

14. Sinan Salah Rashid Al-Salhi, Aws Akram Muhammad Sobhi, Terrorism and Human Security: A Study in Criminal Legislation and International Conventions, Journal of Political Issues, No. 62, (College of Political Science, Al-Nahrain University, July 2020).
15. Seth J. Jones, Andrew M. Lipman, Nathan Chandler, Counterterrorism and Insurgency Strategy in Somalia: Assessing the Campaign Against Al-Shabaab (RAND Corporation, CA, 2016).
16. Al-Shafei Ebdon, The declared war on the Somali Al-Shabaab movement: its local repercussions and regional dimensions, analytical paper, (Al-Jazeera Center for Studies, Doha, January 9, 2023).
17. Saghour Hisham, Counterterrorism for the African Union: Strategies for Countering Security Threats (European Centre for Counterterrorism and Intelligence Studies, January 13, 2020), or at: https://www.europarabct.com/%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%
18. Tariq Abdul Hafez Al-Zubaidi, Extremist Terrorist Ideology in Islamic Societies and the Attitude towards the Other, Scientific Journal of the Counter-Terrorism Service, Volume One, Issue One, (Baghdad, 2021).
19. Amer Hassan Al-Fayyad, Dialogues in order to prevent and combat the spread of Islamized terrorism, Scientific Journal of the Counter-Terrorism Service, Volume One, Issue One, (Baghdad, 2021).
20. Abdul Qadir Gulni, The Intellectual Security Strategy to Confront Terrorism and Extremism and its Impact on Human Security in the Arab-African Depth: A Case Study of Somalia, Journal of Social Studies, Issue 51, (House of Wisdom, Baghdad, 2024).
21. Ali Bakr, Al-Shabaab Mujahideen in Somalia: Internal Decline and External Activity, International Politics (Al-Ahram Foundation, Cairo, May 17, 2015), International Information Network. Or on the link: https://www.siyassa.org.eg/News/5294.aspx
22. Ali Abdul-Khader Muhammad, The Dilemma of Global Security and Combating Terrorism, (A Study in Challenges and Causes), Journal of Political Issues, Issue 62, (College of Political Science, Al-Nahrain University, July 2020).
23. Virginia Komuli, Boko Haram: Insurgency in Nigeria, Arabization: Haitham Nashawati, (Forum on Arab and International Relations, 1st Edition, Doha, None).
24. Freedom Onoha, Report: Boko Haram and the Manifestations of Religious Violence in Nigeria, Arabization: El Hadj Ould Irahem (Al Jazeera Center for Studies, Doha, February 20, 2012).
25. Samir's Darous Castles, The African Sahel Region and its Strategic Importance in Africa: A Geopolitical Study, Academia Journal for Political Studies, Volume 6, Issue 2, (Laboratory of Arab Policy Reform in Light of the Challenges of Globalization, Hassiba Ben Ali University - Chlef, 2020).
26. Mubarak Ahmed Mohamed, Foreign Influence in Presidential Elections in Somalia, African Follow-up Magazine, (King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, April 2020).
27. Muthana Al-Obaidi, The Terrorism Crisis in Africa: An Increasing Danger, (Information and Decision Support Center, Presidency of the Council of Ministers, Baghdad, May 30, 2022).

28. Muhammad al-Arabi, "Terrorism Propaganda: ISIS's Media and Strategy for Action," Dirasat, (King Faisal Center for Research and Islamic Studies, February 2016).
29. Mohammed Saaida, Terrorism in the International Perspective, (Al-Istiqlal University, Jericho, 2020).
30. Omar Nawfal Muhammad Ali, and Saif Nussrat tawfeeq. 2024. “The Republic of South Africa’s Relations With Major Powers and Its Role in International Organizations ”. Tikrit Journal For Political Science 4 (37):3-25. https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i37.421
31. Mohamed Abdel Wahid, Counterterrorism in East Africa between Illusion and Reality, Journal of International Politics, 14/11/2018,International Information Network. Or on the link: https://www.siyassa.org.eg/News/15788.aspx
32. Mahmoud Salah Gawish, Geopolitical Dimensions of the Horn of Africa, Horn of Africa Research, 31 July 2023, International Information Network. Or on the link:https://hornafrica.uk/2023/07/31/geopolitics-horn-africa/
33. Global Center for Combating Extremist Ideology, Risks of Fragile Situations in the African Sahel Countries, None, International Information Network, or at:
https://etidal.org/reports/Countries-of-the-African-Sahel
34. Muhannad Abdel Wahid Al-Nadawi, The African Union and Dispute Resolution: A Case Study of Somalia, Dar Al-Arabi for Publishing and Distribution, 1st Edition, (Cairo, 2015).
35. Nihal Ahmed Al-Sayed, Africa in the Global Terrorism Index Report 2023 (Al-Mesbar Center for Studies and Research, July 31, 2023), or at the link: https://www.almesber.net
36. Wendy Williams, Importing Al-Shabaab Revenues (Africa Center for Strategic Studies, April 12, 2023), International Information Network. Or on the link:
https://africacenter.org/ar/spotlight/ar-reclaiming-al-shabaabs-revenue/
37. Youssef Al-Hisho, The Expansion of Terrorism in Africa and the Limited Strategy to Confront It, Political Trends Magazine, No. 22, (Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, Berlin, March 2023).